تأثير الخادمات الأجنبيات على النمو اللغوي لتلاميذ غرف المصادر بالأردن في ضوء بعض المتغيرات

د. حسين عبد المجيد مفلح النجار
عمادة شؤون الطلاب
جامعة الملك عبد العزيز

تأثير الخادمات الأجنبيات على النمو اللغوي لتلاميذ غرف المصادر بالأردن في ضوء بعض المتغيرات

د. حسين عبد المجيد مفلح النجار

عمادة شؤون الطلاب

جامعة الملك عبد العزيز

تاريخ تقديم البحث: ١٣/ ٣ /١٤٤٠ هـ تاريخ قبول البحث: ٢٤ /٨/ ١٤٤٠ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مدى تأثير الخادمات الأجنبيات على النمو اللغوي لتلاميذ غرف المصادر بالأردن في ضوء بعض المتغيرات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق استبانة بعد التأكد من خصائصها السيكومترية على (٧٠٠) عائلة (٣٩٨) ذكور و(٣٠٢) إناث. أظهرت نتائج الدراسة أن تأثير الخادمات الأجنبيات على النمو اللغوي للأطفال كان مرتفعاً. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بتأثير الخادمات على النمو اللغوي يعزى للوضع الاقتصادي الجيد، وكذلك الجنس لصالح الإناث عند مستوى (^{3} a٠,٠٥). وأشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق تعزى لعدد الأفراد، أو وجود الوالدين، أو طبيعة عمل رب الأسرة عند مستوى (^{3} a٠,٠٥).

الكلمات المفتاحية: التأثير– الخادمات الأجنبيات– النمو اللغوي– المرحلة الابتدائية– غرف المصادر

المقدمة:

تعتبر الأسرة هي المكان الأول لتعلم اللغة؛ وبما أن اللغة هي وسيلة الاتصال بالتراث الحضاري والفكري بما يشمله من قيم وأخلاق وأركان وعقائد. لذا فإن أي خلل بتعليم اللغة سيؤدي حتمًا لخلل في هذا الاتصال الحضاري والفكري(المومني، ٢٠١١).

كما أن اللغة الشفوية بمثابة قدرة فريدة يتميز بها البشر دون غيرهم. كما تعتبر وسيلتهم الأساسية التي تمكنهم من التواصل مع بعضهم البعض؛ لذلك فنحن ننصت إلى ما يخبرنا به الآخرون أ ويوجهونه لنا من حديث، وبدورنا ننقل لهم لغويًا ما نريد. لكل هذا فإنه بدون المهارات اللغوية لا يمكن لعملية التواصل أن تتم بالشكل المرغوب نظراً لعدم إتقان اللغة الأم بالشكل المطلوب(محمد، ٢٠١١).

وبالنسبة للطلبة ذوي صعوبات التعلم فإنهم أكثر عرضة لذلك كون تعلم اللغة يمثل صعوبة كبيرة لكثير من هذه الفئة؛ إذ أنهم أقل مهارة من غيرهم، ويواجهون مشكلة كبيرة في تطوير مهارات التخاطب وأخذ الأدوار، وهم في الغالب أقل كفاءة من الآخرين العاديين من حيث قدرتهم على استخدام الجوانب المعقدة من اللغة(الوقفي، ٢٠٠٤).

وتعد ظاهرة الخادمات الأجنبيات مثال على العمالة الأجنبية النسوية ومن أهم المشكلات التي أصبحت تواجه مجتمعنا، لما لها من آثار سلبية علي تربية التلاميذ وعلى ثقافة المجتمع العربي والحفاظ على قيمه وتراثه وحضارته

ولغته، هذا بالإضافة إلى إكساب التلاميذ أنماطاً سلوكية غير مقبولة (خليفة، ٢٠٠٠).

ويشير جودمان (Goodman, 2003) إلى أن بعضاً من الأبحاث المهمة التي تم نشرها من قبل الهيئة العالمية لصحة الطفل وتطوير الإنسان كشفت أن التلاميذ الذين يمضون معظم الوقت مع الخادمات الأجنبيات كانوا أكثر عرضة إلى مواجهة مشاكل سلوكية بثلاثة أضعاف في مرحلة الحضانة مقارنة بالتلاميذ الذين يحظون بالعناية الخاصة من قبل أمهاتهم. ووجدت الدراسة الأولى بأن هؤلاء التلاميذ معرضين للخضوع للكثير من الضغوطات وعرضة لأن يصبحوا عدائيين بشدة حيث أن ١٧٪ منهم تتطور لديهم مشاكل سلوكية خلال الطفولة المبكرة وحتى السادسة والتي تعتبر مرحلة لها أهميتها إذا ما قورنت بمراحل النم والأخرى.

وضمن هذا السياق يشير كل من المصري وعمارة (٢٠٠٧) إلى أن تربية الخادمات للأطفال لها تأثير كبير على نفسية الطفل وسلوكياته؛ حيث أن وجود الخادمات بالبيوت لمدة طويلة مع التلاميذ يؤثر بطريقة غير إيجابية على الطفل، نتيجة لاختلاف ديانة أغلب الخادمات العاملات بالبيوت عن ديانة الأسرة.

وتسعى هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي لتلاميذ غرف المصادر بالأردن في ضوء بعض المتغيرات؟

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يأتي تأثير العمالة الأجنبية المتمثلة بالخادمة الأكثر تأثيراً على العادات والأعراف لدى النشء، نتيجة ابتعاد الطفل عن أمه، وتعلقه بها، فيظهر ذلك جلياً على التربية في سلوك الطفل، لافتين الى أن غياب الأسرة المتواصل عن المنزل يؤدي إلى ضعف أساسي في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء والتي يفترض أن يقوم بها الأب والأم (Hiedemann & Elaina, 2004). ولمواجهة ذلك طالب التربويون والمختصون بضرورة إعداد برنامج وطني للرعاية، وتدعيم الاتجاهات حول دور المرأة الفعلي ووظائفها التقليدية، ونبذ الاتكالية، وترسيخ الاعتقاد بأن الاعتماد على الخادمة ليس مظهراً حضارياً، يلغي دور المرأة التقليدي، بل ه ومضر بعملية التربية للنشء، فضلاً عن تنفيذ برامج توعوية بدور الآباء والأمهات عبر وسائل الإعلام المختلفة والمؤسسات الثقافية والتربوية، كالأندية، والمدارس، والجمعيات حول أهمية دور الأم في التربية، باعتباره الأساس في صقل شخصية الطفل وأن تدخل الخادمة قد يعرض الأبناء للضياع والانحراف تربوياً ودينياً وأخلاقياً بتأثير الخادمة. وظهور تأثيرات مختلفة سواء في اللغة أ وفي العادات السلوكية أ والدينية أ وفي طرق الحياة المختلفة وقد كان له أثر في حياة الطفل وتنشئته اجتماعياً. كما أثر بصورة أ وبأخرى على أساليب المعاملة الوالدية لكل من الأم والأب وظهور صورة الأم البديلة والتي تتبادل مع الأم الحقيقية أدوارها في حالة غيابها أ وخروجها من المنزل. وعليه فإن هذه الدراسة تسعى إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

١- ما هـ ومستوى تأثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي لتلاميذ غرف المصادر بالأردن في ضوء بعض المتغيرات؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

٢- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 005$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي لتلاميذ غرف المصادر بالأردن تعزى لمتغير العمر ؟

٣- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 005$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي لتلاميذ غرف المصادر بالأردن تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي؟

٤- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 005$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي لتلاميذ غرف المصادر بالأردن تعزى لمتغير الجنس؟

٥- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 005$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي لتلاميذ غرف المصادر بالأردن تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة؟

٦- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 005$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي لتلاميذ غرف المصادر بالأردن تعزى لمتغير وجود كلا الوالدين؟

٧- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 005$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخادمات الأجنبيات على النم

واللغوي لتلاميذ غرف المصادر بالأردن تعزى لمتغير طبيعة عمل كل من الوالدين؟

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى تأثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي لتلاميذ غرف المصادر بالأردن في ضوء بعض المتغيرات.

مصطلحات الدراسة:

تتبنى الدراسة عددًا من المصطلحات البحثية ضمن التعريفات التالية:

- **التأثير**: هـ والعملية التي يتم بمقتضاها إضافة معلومة محددة أ وتعديلها أ وإلغاؤها أ وتعزيزها لدى الفرد في زمن محدد وفقاً لآلية معينة.
- **الخادمات الأجنبيات**: وهي العمالة التي يقتصر عملها على رعاية التلاميذ والخدمة المنزلية، والتي لها علاقة مباشرة وغير مباشرة برعاية وتنشئة الأبناء مما يضطلع به الوالدان في الأغلب ويقصد بالأجنبيات" التي لا يحملن جنسية إحدى الدول العربية" (خليفة، ٢٠٠٠). وتعرف إجرائياً بأنها العمالة التي يقتصر عملها على رعاية التلاميذ والخدمة المنزلية داخل الأسرة الأردنية، والتي لها علاقة مباشرة وغير مباشرة برعاية وتنشئة الأبناء.
- **النم واللغوي**: اللغة وسيلة أساسية من وسائل الاتصال الاجتماعي وخاصة في التعبير عن الذات وفهم الآخرين ووسيلة مهمة من وسائل النم والعقلي والمعرفي والانفعالي.

- **المرحلة الابتدائية:** هي المرحلة التعليمية الأولى في السلم التعليمي وتمتد من الصف الأول الابتدائي وحتى الصف السادس، وتتراوح أعمار الطلاب فيها ما بين (٦-١٢) سنة.
- **غرف المصادر:** هي فصل دراسي ملحق بمدرسة عادية يتلقى فيها الطلبة الخدمات التربوية الخاصة والذين تستدعي حالاتهم وظروفهم مساعدة مكثفة بدرجة أبكر مما يمكن تقديمها لهم بين أقرانهم من العاديين في الفصل العادي حتى يتمكنوا من الاستفادة من أحقيتهم التعلمية في المكان المناسب.

حدود الدراسة:

اشتملت حدود الدراسة على ما يلي:

- **حدود مكانية:** اقتصرت الدراسة على المدارس الحكومية بمديرية لواء الجامعة بالعاصمة عمان بالمملكة الأردنية الهاشمية والتي تضم غرف مصادر.
- **حدود زمنية:** اقتصرت الدراسة على الفترة الزمنية وخلال العام الدراسي (٢٠١٣/٢٠١٤).

ثانياً: الدراسات السابقة:

قامت **الخلفان (١٩٨٣)** بدراسة هدفت إلى معرفة أثر الخدم والمربيات الأجنبيات وأثرهن على الأسرة البحرينية. تشكلت عينة الدراسة من ٣١ أسرة. بينت النتائج أن لغة الخادمة تؤثر في سرعة اكتساب الطفل للغته

الأصلية مما يؤدي إلى تأخره في التلفظ بالحروف وفي كمية المفردات التي يعرفها.

أجرت المديرية العامة للشؤون الاجتماعية في سلطنة عمان دراسة كان هدفها معرفة أثر المربيات الأجنبيات على خصائص الأسرة العمانية. تكونت عينة الدراسة من ١٦٠ أسرة. من أهم النتائج التي أشارت لها الدراسة أن ثلث عدد التلاميذ تتأثر لغتهم بلغة المربيات، وأن نصف عدد التلاميذ يقلدون الخادمات في لهجاتهن، وأن النم والنفسي والاجتماعي والانفعالي يتم بصورة أفضل لدى الأسر التي لا تستخدم خادمات(كسناوي،١٩٨٩).

وفي دراسة أجرتها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بدولة الإمارات لمعرفة أثر المربيات على خصائص الأسرة؛ حيث تكونت عينة الدراسة من ٢٣٢ أسرة منها ١١٦ أسرة تجريبية وعدد مماثل من الأسر الضابطة. كان من نتائج هذه الدراسة أن حوالي ٥٠ % من التلاميذ يتأثرون بلغة المربيات(كسناوي، ١٩٨٩).

وفي دراسة هدفت للتعرف على أثر الخامات الأجنبيات في تربية الطفل بمدينتي مكة المكرمة وجدة؛ حيث بلغت العينة ٤٠٠ أم. بينت النتائج أن أهم السلبيات كان تأثر الطفل بلهجة الخادمة(مرسي، ١٩٨٩).

دراسة عبد الجواد (٢٠٠٠) والتي هدفت إلى الكشف عن أبعاد ظاهرة الخدم الآسيوي والخادمات الأجنبيات في أبناء دولة الإمارات العربية المتحدة. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال استخدام استبانة مكونة من (٦٠) فقرة تم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من (١٦٠) أسرة

استقدمت الخادمات الأجنبيات. وأظهرت نتائج الدراسة أن الأسر الإماراتية تعتمد بشكل كبير على الخادمة الأجنبية، وأظهرت النتائج كذلك أن من أهم أسباب استقدام الخادمات هـ والعمل وتدبير شؤون المنزل والمساعدة في التنظيف. وأظهرت النتائج أيضاً تأثيرات اجتماعية ونفسية وأخلاقية ولغوية متنوعة على أفراد الأسرة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة التأثير تعزى لمتغيرات الجنس والدخل الاقتصادي والمستوى الاجتماعي والعمر وعدد الأولاد.

وفي دراسة **خليفة** (٢٠٠٠) والتي هدفت إلى إيضاح أثر الخادمات الأجنبيات في البيت العربي الخليجي. وقد شمل البحث (٧٠٢) أسرة، واستخدمت ثلاث استبانات تقيس أثر الخادمات الأجنبيات على خصائص الأسرة الخليجية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن (٨٪) من مجموع الخادمات لهن إلمام باللغة العربية وأن اللغة الإنجليزية هي الأكثر شيوعاً. وأن (٦٨,٣٪) من الخادمات تقل أعمارهن عن العشرين، وليس لهن دراية بالتربية. وأن (٦٠-٧٥٪) منهن غير مسلمات، و(٩٧,٥٪) يمارسن طقوسهن الدينية، ونسبة كبيرة منهن وثنيات. وأن (٥٠٪) من الأسر المدروسة تقوم فيها الخادمات بالإشراف الكامل على إفطار الأبناء وارتداء ملابسهم، و(٤١٪) من الأسر تركت للمربيات الإشراف على لعب التلاميذ. كما أن وجود المربية يقلل من التجارب الذاتية للأطفال، وينمي عندهم الإتكالية، وأوجدت الخادمات فجوة في العلاقة بين الأهل والأبناء. ولم تظهر النتائج فروقاً دالة

إحصائياً في أثر الخادمات في البيت الخليجي تعزى لمتغيرات العمر والجنس وعدد الأولاد.

و**دراسة بكودان و**Baquedano, 2002)) والتي هدفت إلى البحث في أثر لغة الخادمات اللواتي يتكلمن الإسبانية والخادمات اللاتينيات على أطفال الولايات المتحدة "التلاميذ البيض"، كما وضحت الدراسة رأي الخادمات بوظيفتهن كمقدمات رعاية وتقدم التلاميذ في تعلم اللغة الإسبانية. قامت عينة الدراسة على مجموعة من الخادمات العاملات في منطقة " Seaside Village" حيث تم التركيز على منطقة "Sunny Park ". اعتمد الباحث أسلوب المقابلة والمراقبة لجمع معلوماته. وأوضحت نتائج الدراسة أن التلاميذ الذين تتم رعايتهم من قبل الخادمات اللواتي يتحدثن الإسبانية قد تمكنوا من تعلم وتطوير مهارات اللغة الإسبانية لديهم، حيث معظم الخادمات يتكلمن مع التلاميذ بالإسبانية وقد أكدت الدراسة فهم التلاميذ للغة مربياتهم.

دراسة **كوراي** (Cooray, 2003) وهدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر هجرة الأم على بعض الجوانب المختارة من بنية الأسرة، كالعادات الشخصية ووضع العمل للأب والنم والنفسي والاجتماعي لطفل يعيش بعيداً عن والدته. أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر فئات التلاميذ تأثراً بهجرة أمهاتهم من هم في سن الخامسة فأقل. كما أظهرت الدراسة مدى تدني تحصل التلاميذ الدراسي والإهمال الذي يعانون منه والتسرب من المدرسة في سن مبكرة مقارنة مع أقرانهم ممن يعيشون مع أمهاتهم. كما أشارت الدراسة إلى التأثيرات النفسية السلبية على الأزواج.

وأجرت **الأنصاري** (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر الخادمات الأجنبيات في تربية الطفل بمدينة مكة المكرمة وجدة من وجهة نظر الأمهات. وتكوت عينة الدراسة من (٢٥٠) أسرة سعودية في مكة المكرمة وجدة، واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من (٦٠) فقرة تقيس ظاهرة الخادمات الأجنبيات وأثرها في تربية الطفل. أظهرت النتائج وجود آثار سلبية للخادمات الأجنبيات في تربية التلاميذ ومنها: الكسل والاتكالية، وطريقة ونوعية اللبس، والاختلاط، وصراع الأدوار، والعلاقات الأسرية، وإذابة الغيرة من النفوس، وآثارها على اللغة العربية والقيم الحميدة وآثارها على العلاقة بين الأبناء والوالدين. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في وجهات نظر الأمهات لأثر الخادمات الأجنبيات في تربية الطفل تعزى لمتغيرات العمر والمستوى الاجتماعي والاقتصادي وعدد أفراد الأسرة وعمل المرأة السعودية، وديانة الخادمة الأجنبية.

وأجرى كل من **عبد القادر وطه والداهري** (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى مقارنة النم والعقلي والاجتماعي للأطفال الذين تقوم المربيات بتنشئتهم والنم والعقلي والاجتماعي للأطفال الذين يقوم والديهم بتربيتهم. وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٧) طفلاً وطفلة من مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة. واستخدمت الدراسة الاستبانة والأسئلة المفتوحة لقياس أهداف الدراسة. وتبين من النتائج أن لوجود المربية أثر سلبي دال على احتمال النجاح في مهمتي الاحتفاظ. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين وجود المربية الأجنبية والنم والعقلي والاجتماعي للأطفال الذين تم تنشئتهم على يد المربية.

وهدفت دراسة **بارنت** Barnett, 2004)) إلى البحث في أثر الخادمات على التلاميذ. اجريت الدراسة على عينة عشوائية من التلاميذ الذين تراوحت أعمارهم بين (٢-٥) سنوات في الولايات المتحدة الأمريكية. اعتمد الباحث أسلوب المقابلة والإستبانة لجمع معلوماته. حيث تكونت الاستبانة من (٣٠) فقرة. وبينت نتائج الدراسة أن الخادمات كان لهن تأثير على تطوير مهارات الطفل اللغوية، والمعرفية والاجتماعية والعاطفية والجسمية. كما بينت الدراسة أن هؤلاء التلاميذ يعانون من مستوى عال من التوتر النفسي. كما أوضحت الدراسة أن هناك تأثير سلبي للخادمات على كل من لغة وكفاءة الطفل ومهاراته الاجتماعية والأخلاقية.

وأجرت **السبيعي** (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى تحديد الخصائص الاجتماعية للمرأة العاملة في قطاع التعليم والتي تستعين بالعمالة المنزلية، وتحديد المقترحات للتغلب على المشكلات المترتبة على استعانة المرأة العاملة في قطاع التعليم بالعمالة المنزلية. وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) معلمة تعمل في قطاع التعليم ممن لديهن عمالة منزلية، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال توزيع استبانة مكونة من (٥٥) فقرة. وتوصلت الدراسة للنتائج الآتية: أن الخصائص الاجتماعية للمرأة العاملة والتي تستعين بعمالة منزلية تتمثل في المتزوجات واللاتي يبلغ دخلهن الشهري (٦٠٠٠) ريال فأكثر ولديهن من (٣) إلى (٤) أبناء ومدة عملهن من (١٠) إلى (١٥) سنة. وحددت الدراسة مجموعة من المقترحات للحد من المشكلات المترتبة على وجود العمالة المنزلية من وجهة نظر عينة الدراسة

ومنها: التركيز على دور الأم العاملة والرقابة وتدريب العمالة المنزلية وتكثيف الإشراف على مكاتب الاستقدام.

وفي دراسة **تيسادا وكورتز** Cortes, 2008) &Tessada) والتي هدفت لتوضيح أثر الخادمات اللواتي يتمتعن بمهارات متنوعة في تربية التلاميذ واكسابهم الثقة بالنفس. قامت عينة الدراسة على مجموعة عشوائية من الخادمات القادمات من خارج الولايات المتحدة بلغت ١٠٠ خادمة. اعتمد الباحث أسلوب المقابلة والإستبانة لجمع معلوماته. من أهم النتائج التي وضحتها الدراسة هي الأثر السلبي الواقع على التلاميذ بسبب الخادمات اللواتي لا يتمتعن بمهارات عالية، مثل ضعف اللغة والمعرفة العلمية؛ حيث يقضي التلاميذ معظم وقتهم مع الخادمات. كما أن هذه الآثار السلبية تؤثر فيما بعد على مهاراتهم الاجتماعية والقيمية واللغوية.

وهدفت دراسة **الجرف** (Al Jarf, 2008) إلى تناول تأثير الخادمات الأجنبيات على اكتساب التلاميذ للغة العربية من حيث اللفظ والنح ووالمفردات. كما تناولت الدراسة العوامل التي تسهم في الأثر السلبي للغة العربية الركيكة للخادمات على اكتساب التلاميذ للغة الأولى. لجأت الباحثة إلى عدة طرق منها المقابلات المباشرة والأسئلة المفتوحة الإجابة. وشارك في الدراسة ٣٠٠ من الأمهات اللواتي لديهن أطفال ما بين الثانية والسادسة من العمر و(٤٩٨) طفل ممن تراوحت أعمارهم ما بين الثانية والسادسة. كما تم استبعاد الخادمات العربيات من الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة إلى أنه في غالبية الحالات لم يكن للخادمات أثر على اكتساب التلاميذ للغة العربية

أثناء تقدمهم في العمر حيث حافظ التلاميذ على مهاراتهم اللغوية بسبب متابعة الوالدين.

وفي دراسة **ريفائيل ولالايف** Lalive, 2010)& Rafael) والتي هدفت إلى البحث في تأثير الخادمات على التلاميذ في عملية تطويرهم لمجموعة من المهارات. قامت عينة الدراسة على مجموعتين من التلاميذ في ألمانيا حيث تراوحت أعمار المجموعة الأولى ما بين (٢-٣) سنوات أما المجموعة الثانية فكانت أعمارهن بين (٥-١٠) سنوات. اعتمد الباحث أسلوب المقابلة والإستبانة لجمع معلوماته. بينت الدراسة أن للخادمات المقدرة على تطوير القدرات اللغوية والاجتماعية والسلوكية لدى التلاميذ الذين تراوحت أعمارهم بين (٢-٣) سنوات ولكن لم تستطيع تطوير السمات الشخصية أ والمهارات الحركية لديهم. أما بالنسبة للأطفال الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٥-١٠) سنوات فقد لوحظ تطورهم في المهارات غير المعرفية وعلاماتهم الدراسية.

وهدفت دراسة **الشهراني** إلى التعرف على أثر العمالة الآسيوية النسوية على انحراف الأحداث في المجتمع السعودي، توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن الخادمة تؤثر على التلاميذ من الناحية الدينية وكذلك في توفير الأمان للأطفال، وتعليمهم عادات حميدة. كما أوضحت هذه الدراسة فشل الخادمات في تعليم اللغة العربية أ ونقل الثقافة المناسبة(الطريف، ٢٠١١).

وأجريت دراسة من قبل الأمانة العامة لمجلس الوزراء الكويتي حول تأثير الخدم على تنشئة الأبناء. وقد أشارت النتائج إلى التأثير السلبي للخدم على

القيم من حيث التداخل مع التكوين اللغوي للطفل وتأسيس ثقافة لغوية مشوشة(الخليفي والبلهان،٢٠١٧).

تعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال مراجعة الدراسات السابقة ما يلي:

١. التأثير الكبير للغة الخادمة في سرعة اكتساب الطفل للغة الأصلية مما يؤثر سلبًا عليه من حيث اللفظ وعدد المفردات.

٢. تأثر ٥٠ % من التلاميذ بلغة الخادمات.

٣. تأثر التلاميذ بلهجة الخادمات.

٤. هناك تأثيرات اجتماعية وقيمية وثقافية ونفسية ولغوية سلبية لوجود الخادمات في البيوت.

٥. أشارت إحدى الدراسات التي أجريت في ألمانيا لوجود أثر إيجابي لوجود الخادمة من حيث القدرات اللغوية والاجتماعية والسلوكية للأطفال.

٦. اتفقت دراسة الباحث مع جميع الدراسات السابقة من حيث التأثير السلبي لوجود الخادمات في البيوت على الجانب اللغوي باستثناء دراسة واحدة.

الطريقة والإجراءات:

تناول هذا الجزء وصفاً لمنهجية الدراسة ولطريقة اختيار مجتمع الدراسة وعينتها وأداة الدراسة وكيفية إعدادها وتطويرها، والتأكد من صدق الأداة وثباتها وإجراءات الدراسة ومعالجتها الإحصائية.

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج المسحي التطويري لمناسبته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأسر الاردنية والتي لديها خادمات أجنبيات في العاصمة عمان والبالغ عددهم (٢٨٥٠) أسرة وذلك حسب إحصائيات وزارة العمل للعام ٢٠١٣/٢٠١٤.

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية بنسبة مئوية بلغت (٢٥٪) من مجتمع الدراسة، مما يعني أن العينة تألفت من (٧٠٠) عائلة تقريباً ممن لديها خادمات أجنبيات. والجدول (١) يبين توزيع أفراد الدراسة من العائلات في ضوء متغيراتها.

جدول. ١ توزع أفراد الدراسة من العائلات في ضوء متغيراتها

المتغير	مستوياته	العدد
العمر	١٨-٢٤	١٧٤
	٢٥-٢٩	١٥٥
	٣٠-٣٩	٢٢٥
	٤٠ سنة فأكثر	١٤٦
المجموع		٧٠٠
الجنس	ذكر	٣٩٨
	أنثى	٣٠٢

المجموع		٧٠٠
المستوى الاقتصادي	ضعيف	٣٨
	متوسط	٢٧٣
	جيد	٣٨٩
المجموع		٧٠٠
عدد أفراد الأسرة	من ١-٤	٢٨٠
	من ٥-٧	٢٣٠
	من ٨-١٠	١٢٤
	١١- فأكثر	٦٦
المجموع		٧٠٠
طبيعة عمل رب الأسرة	موظف حكومي	٤٨٥
	موظف قطاع خاص	٧٤
	أعمال حرة	١١٨
	أخرى (يرجى ذكرها)	٢٣
المجموع		٧٠٠
وجود الوالدين	نعم	٥٥٠
	لا	١٥٠
المجموع		٧٠٠
المجموع الكلي		**٧٠٠**

أداة الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث بتطوير استبانة كان الغرض منها قياس تأثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي لتلاميذ غرف المصادر بالأردن في ضوء بعض المتغيرات، وتم إعداد الاستبانة من خلال الرجوع إلى الأدب التربوي ذي العلاقة والاستفادة من آراء المختصين في هذا المجال وبعض الدراسات التي اطلع عليها الباحث أثناء مراجعته للأدب النظري المتعلق بالخادمات الأجنبيات ومنها دراسة الجرف (Al Jarf, 2008) والعسكر (٢٠٠٥). وتكونت أداة الدراسة من ثلاثة محاور: المحور الأول: ويتعلق بالعوامل الشخصية والوظيفية للمستجيب، أما المحور الثاني فتناول العوامل الشخصية والوظيفية للخادمات الأجنبيات في الأردن. أما المحور الثالث: فاشتمل على تأثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي للأطفال.

وقد تم تدريج مستوى الإجابة على كل فقرة من فقرات أداة الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي وحددت بخمس مستويات هي: موافق بشدة (٥ درجات), موافق (٤ درجات), محايد (٣ درجات)، غير موافق (٢ درجتان)، وغير موافق بشدة (١ درجة واحدة). وجرى تقسيم درجة تأثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي، إلى ثلاث فئات للحصول على مدى كل مستوى أي ١,٣٣ = ١-٥ وعليه تكون المستويات كالآتي: درجة منخفضة من (١-٢,٣٣)، ودرجة متوسطة من (٢,٣٤-٣,٦٧)، ودرجة مرتفعة من (٣,٦٨-٥).

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة، قام الباحث بعرضها بصورتها الأولية، على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المختصين في أصول التربية والإدارة التربوية وعلم النفس والقياس والتقويم والتربية الخاصة في الجامعات الأردنية من ذوي الخبرة والكفاءة وبلغ عددهم (١٠) محكمين، وذلك للتأكد من وضوح الفقرات ومدى صلاحيتها لقياس ما صممت لقياسه، ومدى ملائمتها لأهداف الدراسة، وقد أجريت التعديلات بناءً على آراء المحكمين. وبعد استرجاع الاستبانات ومراجعة آراء المحكمين، تم اختيار الفقرات التي أجمع المحكمون على مناسبتها، وتم تعديل بعضها وحذف الآخر، وتكونت الأداة بصورتها النهائية من (٢١) فقرة متعلقة بتأثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي لدى أطفال الأردن.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من الثبات، اعتمدت الباحث طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test – retest)، إذ تم توزيع الأداة على (٢٠) فرداً من خارج عينة الدراسة، وإعادة تطبيقها عليهم بعد مضي أسبوعين، وبعد ذلك تم احتساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الكلي لأداة الدراسة (٠,٩١). وقد أشارت قيم معامل الارتباط إلى أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات عالية.

المعالجات الإحصائية:

تمت عملية التحليل الإحصائي لجميع أسئلة الدراسة على النح والتالي:

- السؤال الأول: استخدمت فيه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
- السؤال الثاني والمتعلق بالكشف عن الفروق بين استجابات عينة الدراسة لدرجة تأثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي لدى التلاميذ الملتحقين بغرف المصادر في الأردن تبعا لمتغيرات (العمر، المستوى الاقتصادي، الجنس، عدد أفراد الأسرة، وجود كلا الوالدين، طبيعة عمل كل من الوالدين) فقد استخدمت تحليل التباين الأحادي.

نتائج الدراسة:

تناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفيما يلي نتائج الدراسة حسب أسئلتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي الأول: ما هـ ومستوى تأثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي لتلاميذ غرف المصادر بالأردن في ضوء بعض المتغيرات؟

للإجابة عن السؤال والمتعلق بمستوى تأثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي لتلاميذ غرف المصادر بالأردن في ضوء بعض المتغيرات. تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرات التأثير. حيث كانت كالتالي:

جدول ٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات تأثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي للطفل مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التاثير
١١	**يؤثر وجود الخادمة في اكتساب الطفل مفردات ركيكة غير متماسكة.**	3.99	1.26	مرتفعة
٦	**لغة الخادمات تحدث التداخل بين اللغات مما يؤثر على اللغة الأم.**	3.95	1.26	مرتفعة
٢	**يتمثل التأثير في عدم القدرة على لفظ الحروف الصحيحة،واكتساب المفردات الواجب تعلمها.**	3.94	1.22	مرتفعة
٥	**تكون حصيلة الطفل اللغوية أقل فه ولا يسعى لحفظ أكبر عدد من الكلمات .**	3.91	1.20	مرتفعة
١٢	**يساعد وجود الخادمة في ظهور بعض عيوب النطق لدى التلاميذ كالتأتأة.**	3.90	1.31	مرتفعة
٧	**يقلل وجود الخادمة الأجنبية من مساحة الحوار مع الطفل.**	3.88	1.09	مرتفعة
٣	**يتعلم الطفل لغة المربية قبل أن يتعلم اللغة العربية.**	3.85	1.17	مرتفعة
٩	**يولد لدى الطفل الارتباك أ والتلعثم الذي يشكل الأرض الخصبة لنم والقلق الاجتماعي مستقبلاً.**	3.84	1.36	مرتفعة
١	**يتأخر الطفل عمن هم في مثل عمره الزمني في تعلم اللغة.**	3.82	1.01	مرتفعة
٨	**يتكبد الطفل الكثير من المعاناة والتهكم مما ينمي الشعور لديه بالنقص والغربة مع أقرانه.**	3.81	1.08	مرتفعة
٤	**احتمالية مواجهة الطفل لصعوبة النطق والكلام، خاصة في الحروف التي لا يستطيع الشرق آسيويين**	3.80	1.20	مرتفعة

	نطقها مثل الضاد والعين.			
١٠	يعجز الطفل عن التعبير أ والكلام وقد ينتابه اكتئاب يؤدي إلى اضطراب في الشخصية.	3.78	1.31	مرتفعة
١٥	يساعد وجود الخادمة في الخمول والكسل للطفل.	3.77	1.09	مرتفعة
١٦	يساعد وجود الخادمة في تعلم لغة الخادمة بشكل سريع مما يؤثر على مستوى تعلمه للغة العربية.	3.75	1.17	مرتفعة
١٩	يؤدي وجود الخادمة إلى سوء استعمال أوقات الفراغ بما يتناسب إيجابياً مع قدرة الطفل اللغوية.	3.74	1.03	مرتفعة
١٨	وجود الخادمة يسبب مشكلات لغوية كبيرة لدى الطفل.	3.70	1.11	مرتفعة
١٣	يساعد وجود المربية في ميل التلاميذ للانطواء والعزلة.	3.68	1.00	مرتفعة
١٤	يؤثر وجود الخادمة في اكتساب الطفل الميول العدوانية.	3.65	1.16	متوسطة
١٧	يؤدي وجود الخادمة إلى صعوبة لفظ الطفل للحروف العربية بطريقة صحيحة.	3.62	1.01	متوسطة
٢٠	يساعد وجود الخادمة في اكتساب التلاميذ مصطلحات غير أخلاقية.	3.60	1.08	متوسطة
٢١	يؤدي وجود الخادمة إلى إحداث عزلة بين الطفل ورفاقه في الصف نظراً لضعف اللغة العربية.	3. 59	1.20	متوسطة

ويبين الجدول (٢) أن المتوسطات الحسابية لفقرات تأثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي للطفل قد تراوحت ما بين (٣,٥٩- ٣,٩٩)،

حيث جاءت الفقرة رقم (١١) ونصها " **يؤثر وجود الخادمة في اكتساب الطفل مفردات ركيكة غير متماسكة** " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٩)، بينما جاءت الفقرة رقم (٢١) ونصها " **يؤدي وجود الخادمة إلى إحداث عزلة بين الطفل ورفاقه في الصف نظراً لضعف اللغة العربية** " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٩).

الأسئلة المتفرعة عن السؤال الرئيسي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤005) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي لدى التلاميذ في الأردن من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغيرات العمر؟

٢- متغير العمر

وللإجابة عن سؤال الدراسة المتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤005) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي لدى التلاميذ في الأردن من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير العمر (١٨-٢٤، ٢٥-٢٩، ٣٠-٣٩، ٤٠ فأكثر) فقد استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول ٣: نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي لدى التلاميذ في الأردن من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير العمر

المجالات	المتغيرات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
النم واللغوي	بين المجموعات	3.277	3	1.092	1.172	.319
	داخل المجموعات	649.438	697	.932		
	المجموع	652.715	700			

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية للنم واللغوي لدى التلميذ تعزى لمتغير العمر، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (١,١٧) عند مستوى دلالة (٠,٣١).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

وللإجابة عن سؤال الدراسة المتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (≤α005) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي لدى التلاميذ في الأردن من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي (ضعيف، متوسط، جيد) فلقد استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول ٤: نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي لدى التلاميذ في الأردن من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي

المجالات	المتغيرات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
النم واللغوي للطفل	بين المجموعات	17.86	2	8.93	9.82	0.00
	داخل المجموعات	634.85	698	0.91		
	المجموع	652.72	700			

أشارت النتائج الواردة في الجدول (٤) إلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في تاثير الخادمات على النم واللغوي لدى التلاميذ تعزى لمتغير العمر، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٩,٨٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٠). ولمعرفة دلالة الفروق في المجالات تم استخدام اختبار توكي للمقارنات البعدية.

جدول ٥. نتائج اختبار توكي للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي لدى التلاميذ في الأردن من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي

المجال	مستويات متغير العمر	ضعيف	متوسط	جيد
النم واللغوي للتلميذ	ضعيف		-0.59*	-0.33*
	متوسط	0.59		0.26
	جيد	0.33	-0.26	

يتضح من الجدول (٥) وجود فروق بين الأسر ذات المستوى الاقتصادي الضعيف من جهة والمستوى الاقتصادي المتوسط والجيد من جهة أخرى ولصالح الأفراد من ذوي المستوى الاقتصادي الجيد.

٤ النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

وللإجابة عن سؤال الدراسة المتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α0,05≤) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي لدى التلاميذ في الأردن تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) فلقد استخدم الباحث اختبار (ت) والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول ٦. نتائج اختبار (ت) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي لدى التلاميذ في الأردن تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	ت	الدلالة
النم واللغوي للطفل	ذكور	398	3.29	0.95	2.77	0.01
	اناث	302	3.08	0.97	2.76	0.01

أشارت النتائج الواردة في الجدول (٦) إلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في تاثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي لدى التلاميذ تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث بدلالة المتوسط الحسابي والبالغ (٣,٠٨).

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

وللإجابة عن سؤال الدراسة المتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α0,05≤) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي لدى التلاميذ في الأردن من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير عدد الأفراد (١–٤، ٥–٧، ٨–١٠، ١١– فأكثر) فلقد استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي والجدول(٧) يوضح ذلك.

جدول ٧: نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي لدى التلاميذ في الأردن من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير عدد الأفراد

المجالات	المتغيرات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
النم واللغوي للطفل	بين المجموعات	2.19	4	0.55	0.59	0.67
	داخل المجموعات	650.52	696	0.93		
	المجموع	652.72	700			

أشارت النتائج الواردة في الجدول (٧) إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في تأثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي لدى التلاميذ تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٠,٥٩) عند مستوى دلالة (٠,٦٧).

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس:

وللإجابة عن سؤال الدراسة المتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α0,05≤) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي لدى التلاميذ في الأردن تعزى لمتغير وجود الوالدين (نعم، لا) فلقد استخدم الباحث اختبار (ت) والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول ٨. نتائج اختبار (ت) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي لدى التلاميذ في الأردن تعزى لمتغير وجود الوالدين (نعم،لا)

المجالات	وجود الوالدين	العدد	المتوسط	الانحراف	ت	الدلالة
النم واللغوي للطفل	نعم	550	3.19	0.95	-0.34	0.73
	لا	151	3.22	1.01	-0.33	0.74

أشارت النتائج الواردة في الجدول (٨) إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير وجود الوالدين.

النتائج المتعلقة بالسؤال االسابع:

وللإجابة عن سؤال الدراسة المتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α0,05≤) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي لدى التلاميذ في الأردن من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير طبيعة عمل رب الأسرة (موظف حكومي، موظف قطاع خاص، أعمال حرة، أخرى) فلقد استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي والجدول(٩) يوضح ذلك.

جدول ٩: نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي لدى التلاميذ في الأردن من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير طبيعة عمل رب الأسرة

المجالات	المتغيرات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
النم واللغوي للطفل	بين المجموعات	3.72	3	1.24	1.33	0.26
	داخل المجموعات	648.99	697	0.93		
	المجموع	652.72	700			

أشارت النتائج الواردة في الجدول (٩) إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في تاثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي للأطفال حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (١,٣٣) عند مستوى دلالة (٠,٢٦).

مناقشة النتائج والتوصيات:

يتضمن هذا الجزء مناقشة للنتائج التي توصلت إليها الدراسة حسب تسلسل أسئلتها كما يلي:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما تأثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي لتلاميذ غرف المصادر بالأردن في ضوء بعض المتغيرات؟

أظهرت النتائج حصول جميع فقراته على تقديرات متوسطة من وجهة نظر الأسر. وقد يعزى السبب في ذلك إلى اتجاهات الوالدين نح والخادمات الأجنبيات وأثرهن على النم واللغوي للطفل. وينبع هذا الاتجاه من معرفتهم أن الخادمة تساهم في تربية الطفل في فترة مهمة أ ومرحلة عمرية تعتبر الأساس البنائي لتكوين شخصية الطفل وهي فترة الطفولة المبكرة، وذلك يعكس مدى الخطر الناتج عن الاستعانة بالخادمات في المساهمة في تربية الطفل ونموه اللغوي الذين يؤثر في اكتسابه للغته وثقافته.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة عبد الجواد (٢٠٠٠) والتي أظهرت تأثيرات سلبية للخادمات الأجنبيات في مجال النم واللغوي للطفل. كما وتتفق مع دراسة خليفة (٢٠٠٠) والتي أكدت وجود تأثيرات سلبية للخادمات الأجنبيات على النم واللغوي للأطفال وتتفق مع نتائج دراسة الأنصاري (٢٠٠٤) والتي أكدت وجود تاثيرات سلبية للخادمات الأجنبيات على التلاميذ في المجال اللغوي. كما وتتفق مع نتائج دراسة بارنت (Barnett, 2004) والتي أكدت وجود تأثيرات سلبية للخادمات على لغة وكفاءة

الطفل. وتتفق مع نتائج دراسة تيسادا وكورتز (Tessada and Cortes, 2008) والتي أكدت وجود تأثيرات سلبية للخادمات في لغة التلاميذ. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الجرف (Al Jarf, 2008) والتي أظهرت عدم وجود تأثيرات سلبية للخادمات على مهارات التلاميذ اللغوية.

ثانيًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتاثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي لدى التلاميذ في الأردن من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير العمر؟

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في جميع مجالات الدراسة تعزى لمتغير العمر وقد يعزى السبب في ذلك إلى وعي أفراد عينة الدراسة بسلبيات الخادمات الأجنبيات وتأثيرهن على النم واللغوي للطفل حيث اتفق جميع أفراد الدراسة على أثر الخادمات السلبي في النم واللغوي بغض النظر عن الفئات العمرية لهم. وتتفق هذه النتائج مع دراسة عبد الجواد (٢٠٠٠) والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة التأثير تعزى لمتغير العمر. كما وتتفق مع دراسة خليفة (٢٠٠٠) التي أكدت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة التأثير تعزى للعمر وتتفق مع دراسة الأنصاري (٢٠٠٤) والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير العمر في تأثير الخادمات على تربية الطفل.

ثالثًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0,05) بين متوسطات

استجابات أفراد العينة لتاثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي لدى التلاميذ في الأردن من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي؟

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مجالات الدراسة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي. ولقد اتفق أفراد عينة الدراسة على تأثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي للطفل بغض النظر عن المستوى الاقتصادي للأسر، وهذا إن دل فإنما يدل على اهتمام الوالدين بالنم واللغوي للطفل ومعرفتهم بالآثار السلبية للخادمة وخاصة عند مساهمتها في تربية الطفل في جميع النواحي الجسمية والدينية والنفسية والخلقية والاجتماعية وتحديداً اللغوية. وتتفق دراسة عبد الجواد (٢٠٠٠) والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة التأثير تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي. وتتفق مع نتائج دراسة الأنصاري (٢٠٠٤) والتي أكدت عدم وجود فروق في درجة تأثير الخادمات الأجنبيات على تربية الطفل تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

رابعًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتاثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي لدى التلاميذ في الأردن من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير الجنس؟

أظهرت النتائج وجود فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. ويمكن أن يعزى السبب في ذلك إلى أن الإناث أكثر وعياً من الذكور في النم واللغوي للأطفال وذلك لإنشغال الآباء في العمل طيلة النهار مما يعزز من

فرص تاثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي للأطفال. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة عبد الجواد (٢٠٠٠) والتي أكدت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة التأثير تعزى لمتغير الجنس. كما وتختلف مع دراسة خليفة (٢٠٠٠) والتي أكدت عدم وجود فروق دالة إحصائياً لمتغير الجنس في درجة التأثير.

خامسًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0,05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتاثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي لدى التلاميذ في الأردن من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة؟

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير عدد الأفراد، فقد اتفق أفراد عينة الدراسة على تأثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي للأطفال بغض النظر عن عدد أفراد الأسرة. وقد يعزى السبب في ذلك على ما تسهم فيه الخادمة الأجنبية من آثار سلبية في المنزل ومنها تأثيرها في حاجات التلاميذ العقلية والدينية والنفسية والخلقية واللغوية وما يتبع ذلك من تدني المستوى التعليمي للخادمة وعدم إلمامها بالسلوكيات المرغوبة فوعدم وعيها بالقيم السائدة في المجتمع. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عبد الجواد (٢٠٠٠) والتي أكدت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة التأثير تعزى لمتغير عدد الأولاد. كما وتتفق مع دراسة خليفة (٢٠٠٠) والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة

التأثير تعزى لمتغير عدد الأولاد. كما وتتفق مع دراسة الأنصاري (٢٠٠٤) والتي أكدت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة تأثير الخادمات الأجنبيات على تربية الطفل تعزى لمتغير عدد الأفراد.

سادسًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتاثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي لدى التلاميذ في الأردن من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير وجود الوالدين؟

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير وجود الوالدين، فقد اتفق أفراد الدراسة وبغض النظر عن وجود الوالدين على أهمية النم واللغوي للأطفال ومدى تأثير الخادمات الأجنبيات في ذلك. ويرى الباحث أن السبب في ذلك يعود إلى اعتقاد الوالدين بأن الخادمات الأجنبيات لديهن ضعفاً في الوعي الثقافي وعدم معرفة بالأساليب التربوية الحديثة وذلك ناتج عن ضعف المستوى التعليمي لديهن.

سابعًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتاثير الخادمات الأجنبيات على النم واللغوي لدى التلاميذ في الأردن من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير طبيعة عمل رب الأسرة.

أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير طبيعة عمل رب الأسرة. وقد يعزى السبب في ذلك إلى اتجاهات الأسر نح ووجود الخادمات الأجنبيات وأثرهن على النم واللغوي للأطفال. فالخادمات الأجنبيات يحملن إلى المنازل القيم والعادات والثقافات واللغات مما يترتب على ذلك خلق مزيج ثقافي مضطرب في الأسرة. وبالتالي يشعر الوالدين ومن خلال التعامل مع لخادمات الأجنبيات بأنهم مهددون فيما يتعلق بالأصالة والتقاليد وطرق الحياة اليومية.

التوصيات والمقترحات:

بناءاً على نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

- عقد ورشات عمل للخادمات الأجنبيات من قبل مكاتب الاستقدام لتعزيز المهارات اللغوية وتدريبهن على التعامل وحسن التصرف في المنازل.
- تشجيع الأسر على الاعتماد على النفس والتعاون فيما بين أفراد الأسرة جميعاً لتخفيف الاعتماد الكلي على الخادمات الأجنبيات من خلال التوعية بالآثار السلبية لوجودهن.
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول تأثير الخادمات الأجنبيات على النم وبكافة مجالاته اللغوية والخلقية والاجتماعية للأطفال من وجهة نظر الأسر والمسؤولين في وزارة العمل وتضمين متغيرات أخرى غير الواردة في الدراسة.

أولاً: المراجع العربية:

١. الأنصاري، عنبرة (٢٠٠٤). أثر الخادمات الأجنبيات في تربية الطفل بمدينة مكة المكرمة وجدة من وجهة نظر الأمهات. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

٢. الخلفان، حنان (١٩٨٣). الخدم والمربيات الأجنبيات وأثرهن على الأسرة البحرينية. **بحث مقدم كجزء من المتطلبات الأساسية للحصول على دبلوم الدراسات العليا والتخطيط والتنمية بالمعهد العربي للتخطيط بالكويت.**

٣. خليفة، إبراهيم (٢٠٠٠). **المربيات الأجنبيات في البيت العربية الخليجي: عرض وتحليل لبعض الدراسات الميدانية**، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٤. الخليفي، إبراهيم والبلهان، عيسى (٢٠١٧). إدراك الأمهات لوظائفهن التربوية في سياق وجود الخدم والمربيات في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية. **جامعة أسيوط**، ٤، ٣٣، ٣٧٩- ٤٠٦.

٥. السبيعي، نوال (٢٠٠٧). **استعانة المرأة العاملة في قطاع التعليم بالعمالة المنزلية: الأسباب والمشكلات والحلول**. منشورات جامعة الملك سعود، الرياض.

٦. الطريف، غادة(٢٠١١).جرائم الخادمات بالمجتمع السعودي: دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة الرياض. **المجلة العربية للدراسات الأمنية**، ٥٣، ٢٧، ٣٣٥-٣٧٠.

٧. عبد الجواد، عصام (٢٠٠٠). أثر الخدم الآسيوي والخادمات الأجنبيات في أبناء دولة الإمارات العربية المتحدة. **رسالة ماجستير غير منشورة**. جامعة عين شمس، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٨. عبد القادر، فتحي وطه، الزبير والداهري، صالح (٢٠٠٤). استخدام المربيات في التنشئة وعلاقة ذلك بالنم والعقلي والاجتماعي للأطفال في مجتمع الإمارات. **مجلة كلية التربية بجامعة الإمارات**. ٩ (١٠)، ١١-٤٩.

٩. العسكر، هبة (٢٠٠٥). الخادمات الأجنبيات وضياع أصول التربية الإسلامية. **رسالة ماجستير غير منشورة**. جامعة الملك سعود. الرياض، الأردن.

١٠. كسناوي، محمود(١٩٨٩). الآثار التربوية والاجتماعية للخادمات: دراسة لظاهرة الخادمات في المجتمع السعودي، **مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية**، ع، ٢، ٣٣٥-٣٨٧.

١١. محمد، عادل (٢٠٠٧). **صعوبات التعلم: مفهومها- طبيعتها- التعلم العلاجي**. (كتاب مترجم). عمان، الأردن، دار الفكر.

١٢. مرسي، محروس(١٩٨٩) أثر الخادمات الأجنبيات في تربية الطفل بمدينتي مكة المكرمة وجدة. **جامعة أسيوط**، ٥، ٦٧٦-٦٩٠.

١٣. المصري، رضا وعمارة، فاتن (٢٠٠٧). **الأخطار الاخلاقية التي تواجه أبناؤنا**. القاهرة: البيان للنشر.

١٤. المومني، ماجد (٢٠١١). أثر الخادمات الأجنبيات على سلوك أطفالنا. **وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية**، ٧، ٥٥، ٥٩ – ٦٠.

١٥. الوقفي، راضي (٢٠٠٤). **تقييم الصعوبات التعلمية**. عمان، الأردن، كلية الأميرة ثروت.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Al- jarf, R.(2011). **Effect of house Maids on the Acquisition of Arabic by Saudi young children**. 10th international congress for the study of child language. July 25-29 Berlin, Germany.

Baquedano, P. (2002). **A Stop at the End of the Bus Line Nannies, Children, and the Language of Care**. Center for Working Families, University of California, Berkeley

Barnett, W. (2004). **Child Care and Its Impact on Children 2–5 Years of Age Commenting: McCartney, Peisner-Feinberg, and Ahnert and Lamb**. National Institute for Early Education Research, USA.

Cooray, H. (2003). **Filipino domestic workers in singapore: impact on family well-being and gender relation. Economic and social commission for Asia and the Pacific**. 27-29 August, Bangkok

Goodman, R. (2003) **Child Health & Development**. National Institute of Child Health and Human Development

Hiedemann, B. & Elaina R. (2004). "More Daughters in Child Care? Child Gender in the Use of Nonrelative Child Care Arrangements**. Social Science Quarterly**, 85,154-168.

Rafael, C. & Lalive, R.(2010). **How Does Early Child Care affect Child Development? Learning from the Children of German Unication.** University of Lausanne and University of St

Tessada, J. & Cortés, P. (2008) **Cheap Maids and Nannies: How Low-skilled immigration is changing the labor supply of high-skilled American women**. MIDEPLAN. University of Chicago GSB

List of References:

Works cited

Al-Ansari. Anbarah (2004). Impact of foreign maids on raising children in Mecca and Jeddah from the point of view of mothers. Unpublished MA Thesis, Umm Al-Qura University, Makkah Al Mukarramah, Saudi Arabia.

Al-Khalfan, Hanan (1983). Impact of housekeepers and foreign babysitters on the Bahraini family. Paper submitted as part of the basic requirements for obtaining the Diploma of Graduate Studies, Planning and Development of the Arab Planning Institute in Kuwait.

Khalifa, Ibrahim (2000). Foreign babysitters in the Arab Gulf homes: Presentation and analysis of some field studies, Riyadh: Bureau of Arab Education for the Gulf States.

Al-Khulaifi, Ibrahim and Al-Balhan, Isa (2017). Maternal awareness of their educational roles with the presence of housekeepers and babysitters in the light of some social variables. Assiut University, 4, 33, 379- 406.

Al-Subaie, Nawal (2007). The employed women in the education sector hiring foreign maids: Causes, problems and solutions. Publications of King Saud University, Riyadh.

Al-Tarif, Ghada (2011). Crimes of the maids in the Saudi society: A field study on a sample of households in Riyadh. The Arab Journal for Security Studies, 35, 27, 335-370.

Abdel-Jawad, Essam (2000). Impact of Asian and foreign house-keepers on the children of UAE citizens. Unpublished Master Thesis . Ain Shams University, Cairo, Egypt.

Abdelkader, Fathi, Taha, Zubayr and Dahiri, Saleh (2004). Employing babysitters in raising children and its relationship to their mental and social growth in the UAE society. Journal of the Faculty of Education, University of the Emirates. 9 (10), 11-49.

Al-Askar, Heba (2005). Foreign house-keepers and the erosion of Islamic education. Unpublished Master Thesis. King Saud University. Riyadh, Jordan.

Kasnawi, Mahmoud (1989). The educational and social effects of house-keepers: A study of the phenomenon of house-keepers in the Saudi society, Umm Al-Qura University Journal of Academic Research, p. 2, 335-387.

Mohammed, Adel (2007). Learning Difficulties: The concept and nature, and remedial learning. (Translated book). Amman, Jordan, Dar Al-Fikr.

Mursi, Mahrous (1989). Impact of foreign house-keepers in raising children in Mecca and Jeddah. Assiut University, 5, 676-690.

Al-Masri, Reda and Imara, Faten (2007). The moral dangers facing our children. Cairo: Al-Bayan for publication.

Al-Momani, Majid (2011). Impact of foreign house-keepers on the behavior of our children. Ministry of Awqaf, Islamic Affairs and Holy Sites, 7, 55, 59 - 60.

Al-Waqfi, Radi (2004). Assessment of learning difficulties. Amman, Jordan, Princess Tharwat College.

Effect of foreign maids on the language development of the resources rooms pupils in Jordan in the light of some variables universities

Dr. Hussein Abdul Majeed Mufleh Al-Najjar
Deanship of Student Affairs
King Abdulaziz University

Abstract:

The present study aims to investigate the effect of foreign maids on the language development of the resources rooms pupils in Jordan in the light of some variables. To achieve the objectives of the study a questionnaire is used, after validating its psychometric properties, with (700) family (398) males and (302) females. Findings showed that the effect of foreign maids on the language development of children was high. The findings also indicated the presence of statistically significant differences regarding the impact of maids on language development attributed to the good economic status, as well as sex in favor of females, at ($a < 0.05$). Results also showed no differences related to the number of individuals, the existence of parents, or the nature of work of the family's guardian at ($a< 0.05$)

key words: Effect, Foreign maids, Language development, Primary stage, Resources rooms